

جائحة Coved (19) وأثرها على السياحة في إقليم كردستان/ العراق

خالدة جمال محمد طاهر

جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافيا

(قدم للنشر ٢٠٢١/١١/٨ ، قبل للنشر ٢٠٢٢/١/٤)

ملخص البحث:

يعد القطاع السياحي أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في أي بلد لاسيما إذا امتلك البلد مقومات سياحية متنوعة بالتالي تسهم في رفع مستوى النشاط الاقتصادي من خلال الإيرادات السياحية، فضلاً عن الحد من البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة لكن في ظل جائحة Coved (19) أعطى نتائج عكسية على هذا النشاط المهم من خلال انخفاض أو انعدام الحركة السياحية. وينسب البحث في ثلاث محاور اختص الأول منها في دراسة آثار جائحة Coved (19) على القطاع السياحي، أما المبحث الثاني فقد ناقش واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة Coved 19، في حين اهتم المبحث الثالث بدراسة الاستثمار السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة Coved 19.

The Coved 19 pandemic and its impact on tourism in the Kurdistan Region / Iraq

Khaleda Gamal Mohamed Taher

University of Mosul, College of Education for Human Sciences,
Department of Geography

Abstract:

The tourism sector is one of the important economic sectors in any country, especially if the country possesses various tourist components, thus contributing to raising the level of economic activity through tourism revenues, as well as reducing unemployment through the employment of labor, but in light of the Coved 19 pandemic) it gave counterproductive results. On this important activity through low or no tourist traffic. The research flows in three axes, the first of which specialized in studying the effects of the Coved 19 pandemic on the tourism sector. Iraq in the shadow of the Covid 19 pandemic.

مقدمة:

يعد قطاع السياحة من القطاعات الحيوية الذي لا يقل أهمية عن القطاعات الأخرى بل وقد يكون في مقدمة تلك القطاعات لاسيما في الدول التي تمتلك تلك الموارد الطبيعية، لذا شهد القطاع السياحي تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة حتى أصبح من أهم القطاعات الاقتصادية مساهمة في الدخل القومي مما حدا بالمعنيين والمختصين في هذا المجال إلى الاهتمام بتطوير وتنمية هذا النشاط، وأن إقليم كردستان/ العراق يستحوذ على مقومات سياحية كثيرة ومتنوعة منها الطبيعية ومنها الدينية، فضلاً عن مقومات سياحية تاريخية وأثرية وعليه يعد من الأماكن المهمة التي يقصدها السياح وبأعداد كبيرة، لكن وبسبب جائحة 19 Coved التي اجتاحت العالم وبضمنها جمهورية العراق مما أثر سلباً على الحركة السياحية في إقليم كردستان/ العراق إذ انخفض عدد السياح بنسبة (٨٥٪) للعام نفسه.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في أن إقليم كردستان/ العراق يمتلك مقومات سياحية عديدة ومتنوعة مما يؤدي إلى أن يتبوأ النشاط السياحي المرتبة الأولى بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الإقليم، لكن بسبب انتشار جائحة 19 Coved فقد أثر في انخفاض الحركة السياحية الوافدة للإقليم وبالتالي أثر بشكل سلبي على هذا القطاع المهم. وعليه ينطلق البحث من فرضية مفادها أن انتشار جائحة 19 Coved أدت إلى تباين حجم الحركة السياحية في إقليم كردستان/ العراق للعامين (٢٠١٩) - (٢٠٢٠).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة وتحليل واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة 19 Coved.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الإقليمي منهجاً رئيساً متخذين من نظم المعلومات الجغرافية والأساليب الإحصائية والكمية أداة للبحث الحالي، فضلاً عن الإحصاءات الرسمية المنشورة وغير المنشورة من الدوائر الرسمية في إقليم كردستان/ العراق.

هيكلية البحث:

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تضمن الأول منها آثار جائحة 19 Coved على النشاط السياحي، أما المبحث الثاني فتضمن واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة 19 Coved، أما المبحث الثالث فتضمن الاستثمار السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة 19 Coved.

المبحث الأول

آثار جائحة Coved (19) على القطاع السياحي:

تعد السياحة صناعة المستقبل التي تعقد عليها الآمال في أغلب دول العالم ومن ضمنها جمهورية العراق بصورة عامة وفي إقليم كردستان بصورة خاصة لما للقطاع السياحي من أهمية كبيرة في تنشيط الاقتصاد الوطني، وكون إقليم كردستان من الأماكن السياحية المتميزة في هذه المنطقة مما يشير إلى أنه سوف يشهد نمواً كبيراً ونوعياً في مجال صناعة السياحة المتجددة وذلك لتحليه بمزايا سياحية مهمة من شأنها المساعدة على دخوله حيز المنافسة والتفوق في هذا المجال. (نصار وآخران، ٢٠١٧: ١)

فالسياحة كأى نشاط من أنشطة الحياة، تتعرض لمخاطر وأزمات تختلف بشدتها واسبابها ونتائجها مما يؤثر سلباً في السياحة على كافة المستويات عالمياً وإقليمياً ومحلياً، إذ تؤثر على عناصر العرض والطلب السياحي في الدولة. (رقية، ٢٠١٤: ٩٢)

فقد أثر انتشار جائحة 19 Coved على مستوى النشاط السياحي والحركة السياحية عالمياً ومحلياً وكما يأتي:

١- آثار جائحة Coved 19 على السياحة العالمية والعربية:

بدأت في أوائل كانون الثاني عام (٢٠٢٠) سلالة جديدة من جائحة 19 Coved بالانتشار في جميع دول العالم، بعدها أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ وفي ١١ آذار تم تأكيد انتشار الفايروس وعليه أثر ذلك في إغلاق جميع شركات السفر في دول العالم مما قيد الحركة على جميع المسافرين، وإن وانتشار جائحة 19 Coved قد أثرت على (٨١%) من القوى العاملة العالمية فكان التأثير على صناعة السياحة كبيراً، والذي توقف إلى حد كبير عن العمل (Williams,2020:3)

إذ يعد قطاع السياحة في الوقت الحاضر أحد أكثر القطاعات تضرراً من تفشي جائحة 19 Coved، إذ تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي، كنتيجة لثلاث مؤشرات رئيسية:

أولاً- يتأثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بجائحة 19 Coved، وكذلك إجراءات احتوائه.

ثانياً- يتأثر جانب الطلب عالمياً لاسيما في قطاع السياحة وصناعة الترفيه.

ثالثاً- انتشار هذه الآثار عالمياً نتيجة لانتقال جائحة 19 Coved عبر الحدود، وكذلك نتيجة لتراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى (Metaxas & others,2020:5) وقد أدت القيود المفروضة على السفر، فضلاً عن إلغاء الرحلات الجوية والبرية بين دول العالم أو الحد من تواترها إلى انخفاض كبير في عرض خدمات السفر (المحلية والدولية)، في حين استمر التراجع في الطلب.

وأصبحت جائحة 19 Coved يمثل خطراً جديداً على سياق اقتصاد دول العالم مصاب بالضعف أصلاً وبالتالي خلل في توازن أداء شركات السفر الدولية والمحلية.

وقد تراجع قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي لدول العالم العربي بشكل ملحوظ في عام (٢٠٢٠) بنحو (١٢٦) مليار دولار مقارنة بالعام (٢٠١٩) ما يعرض حوالي (٤) ملايين وظيفة للخطر. إذ كان من المتوقع أن ينخفض الاستثمار في قطاع السياحة والسفر في العالم العربي بنحو (٢٥.٤) مليار دولار في عام (٢٠٢٠) مقارنة بنحو (٢٠١٩)، كما من المتوقع أن تنخفض إيرادات السياحة الدولية بين (٥٠ و ٦٠) مليار دولار في (٢٠٢٠) مقارنة بعام (٢٠١٩).

فضلاً عن ذلك فقد أثرت جائحة 19 Coved على قطاع الطيران في دول العالم العربي من خلال إغلاق معظم هذه الدول العالم لحدودها أمام حركة النقل الدولي ومن ضمنها النقل الجوي، مما أثر سلباً على قطاع السياحة العربية والعالمية.

إذ شهدت المقاعد الدولية المعروضة في العالم العربي ارتفاعاً متواضعاً في الأسبوع الثالث من شهر نيسان (٢٠٢٠) مقارنة بالمدة نفسها من العام (٢٠١٩)، وانخفض إجمالي المقاعد المعروضة بنسبة (٨٣.٧%) وعليه انخفض عدد المسافرين من وإلى وداخل دول العالم العربي بنسبة (٤٠%) في العام (٢٠٢٠) مقارنة بعام (٢٠١٩)، ومن المتوقع أن يصل إجمالي التراجع في إيرادات المسافرين في دول العالم العربي بنحو (٢٨) مليار دولار في العام (٢٠٢٠) مقارنة بعام (٢٠١٩)، كذلك يتوقع أن تنخفض مساهمة قطاع الطيران في الناتج الإجمالي العربي بمقدار (٦٥) مليار دولار في عام (٢٠٢٠).

ووفقاً لمجلس السياحة والسفر العالمي، فإن العالم قد يواجه خسارة (١٠٠) مليون وظيفة في قطاع السياحة والسفر بسبب انتشار جائحة 19 Coved، وهذا الرقم يمثل زيادة (٣٠%) مقارنة

بالتقديرات الأولية الصادرة في شهر آذار (٢٠٢٠)، ومن المتوقع خسارة (٧٥) مليون وظيفة في دول مجموعة العشرين وحدها. (تقرير المنظمة العربية للسياحة، ٢٠٢٠)

٢- آثار جائحة 19 Coved على السياحة في إقليم كردستان/ العراق:

أثرت جائحة 19 Coved بشكل سلبي على الحركة السياحية في إقليم كردستان إذ حصل انخفاض كبير بالحركة السياحة في الإقليم، بسبب جائحة 19 Coved وكشف المتحدث الرسمي لهيئة السياحة في الإقليم نادر روستي عن حجم الخسائر التي تعرض لها القطاع السياحي في الإقليم خلال عام (٢٠٢٠). وقال روستي، في حديث لوسائل إعلام كردية، إنه "بسبب ظهور أزمة جائحة 19 Coved وإيقاف حركة التنقل وغلق المصايف والأماكن السياحية في مناسبات عديدة من بينها عيد نوروز وأيام الربيع وعيد الفطر وعيد رأس السنة، فأن خسائر القطاع السياحي تقدر بحوالي مليار دولار.

وأضاف أن الانتعاش الذي حدث مؤخرا بعد فتح الحكومة لحركة تنقل الأفراد والبضائع لم يعوض الخسائر الكبيرة التي تعرض لها القطاع السياحي، والأعداد التي دخلت للإقليم خلال عام (٢٠٢٠) من السياح انخفضت بنسبة (٨٥٪) لعام (٢٠٢٠)، وبالتالي فإن الواردات من القطاع السياحي قد انخفضت أيضاً بنسبة (٦٥٪). (مديرية السياحة في دهوك، ٢٠٢٠)

المبحث الثاني

واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة 19 Coved:

يحظى النشاط السياحي في إقليم كردستان/ العراق بأهمية كبيرة لما يمتلكه من مقومات سياحية متنوعة وكثيرة مما أثر في زيادة الحركة السياحية على المستوى المحلي والعالمية، لكن انتشار جائحة 19 Coved المستجد وتبعاته أثر سلباً على السياحة في الإقليم من خلال تناقص أعداد السياح الوافدين اليه ومن ثم انخفاض في مستوى الحركة السياحية إلى الإقليم.

تتباين الحركة السياحية لعامي (٢٠١٩) - (٢٠٢٠) فحين بلغ المجموع الكلي للسياح في إقليم كردستان (١٣٧٦١٠٤) سائحاً لعام (٢٠١٩)، أما في عام (٢٠٢٠) فقد بلغ إجمالي السياح (٦٥٩٢١٦) سائحاً.

كما يتباين عدد السياح على مستوى محافظات الإقليم ففي عام (٢٠١٩) كما موضح في الجدول (١) والخارطة (١) إذ تبوأَت محافظة أربيل المرتبة الأولى في عدد السياح الوافدين إليها إذ بلغ عددهم (٦٨٨٠٥٢) سائحاً وشكلوا نسبة (٥٠٪)، تليها محافظة السليمانية بعدد السياح

البالغ (٥١٦٠٣٩) سائناً أي ما يعادل (٣٧.٥٪)، أما محافظة دهوك فقد تبوأ المرتبة الأخيرة في عدد الوافدين (السياح) إليها إذ بلغ عددهم (١٧٢٠١٣) سائناً وبنسبة بلغت (١٢.٥٪). في حين انخفض عدد السياح الوافدين للإقليم في عام (٢٠٢٠) فقد وصل عددهم في محافظة أربيل (٣٢٢١٠٨) سائناً أي ما يساوي (٤٩٪)، وفي محافظة السليمانية بلغ عدد السياح (٢٢٨٥٨١) سائناً وبنسبة بلغت (٣٤.٦٪)، في حين بلغت نسبة السياح في محافظة دهوك (١٦.٤٪) من إجمالي عددهم البالغ (١٠٨٥٢٧) سائناً.

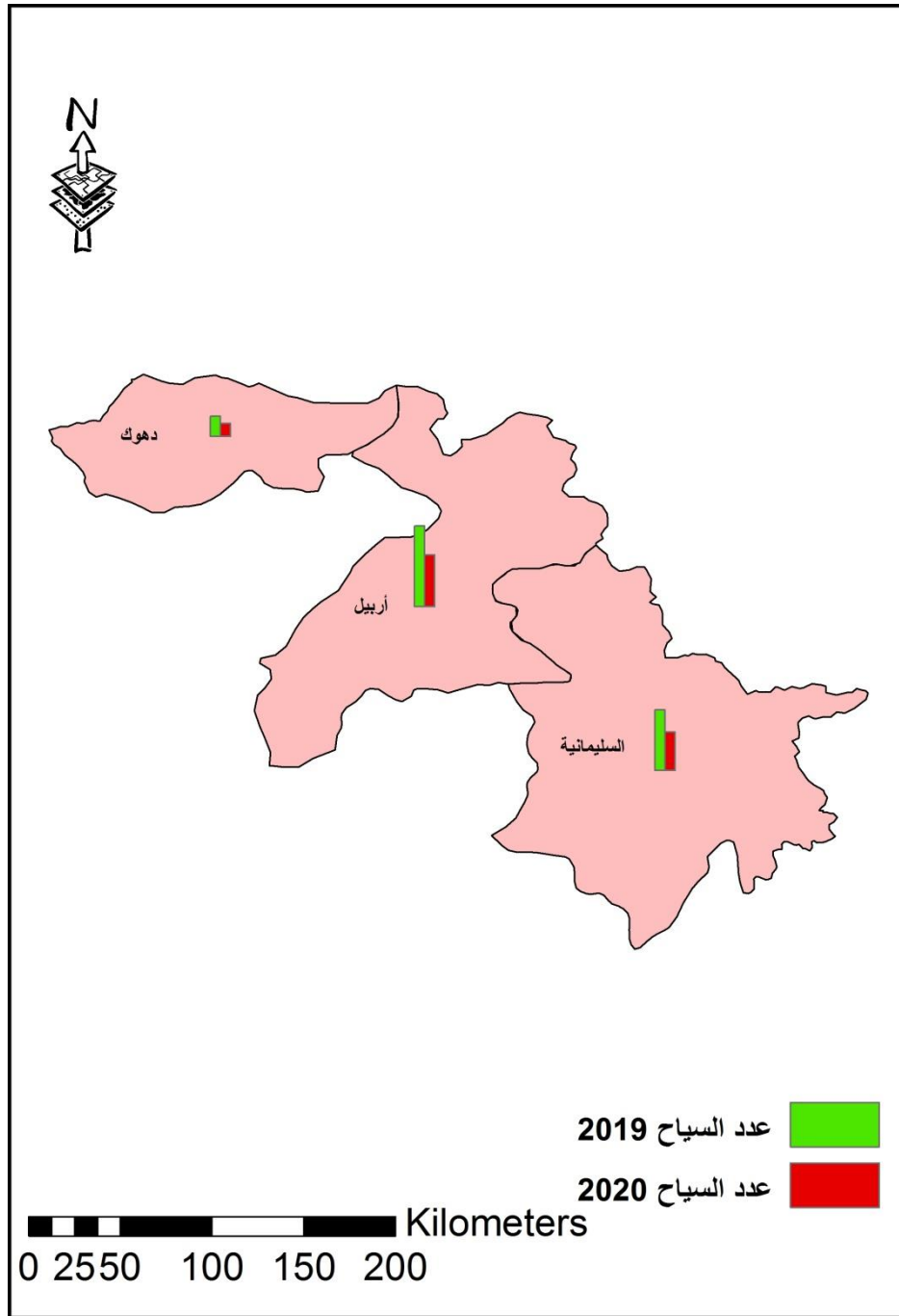
الجدول (١) التوزيع الجغرافي لعدد السياح وعدد الفنادق ونسبتهم المئوية في إقليم كوردستان/ العراق للأعوام (٢٠١٩) - (٢٠٢٠)

المحافظة	عدد السياح لعام (٢٠١٩)	%	عدد السياح (لعام ٢٠٢٠)	%	عدد الفنادق لعام (٢٠١٩)	عدد الفنادق (العام ٢٠٢٠)
دهوك	172013	12.5	108527	16.4	124	121
أربيل	688052	50	322108	49	527	518
السليمانية	516039	37.5	228581	34.6	217	210
المجموع	1376104	100	659216	100	868	849

من عمل الباحثة اعتماداً على:

- دائرة إحصاء دهوك، قسم الإحصاء السياحي، بيانات غير منشورة (٢٠١٩) - (٢٠٢٠).
- وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كوردستان قسم الإحصاء السياحي، أربيل، بيانات غير منشورة (٢٠١٩) - (٢٠٢٠).
- دائرة إحصاء السليمانية، قسم الإحصاء السياحي، بيانات غير منشورة (٢٠١٩) - (٢٠٢٠).

الخارطة (١) التوزيع الجغرافي لعدد السياح في إقليم كردستان/ العراق للعامين
(٢٠١٩) - (٢٠٢٠)



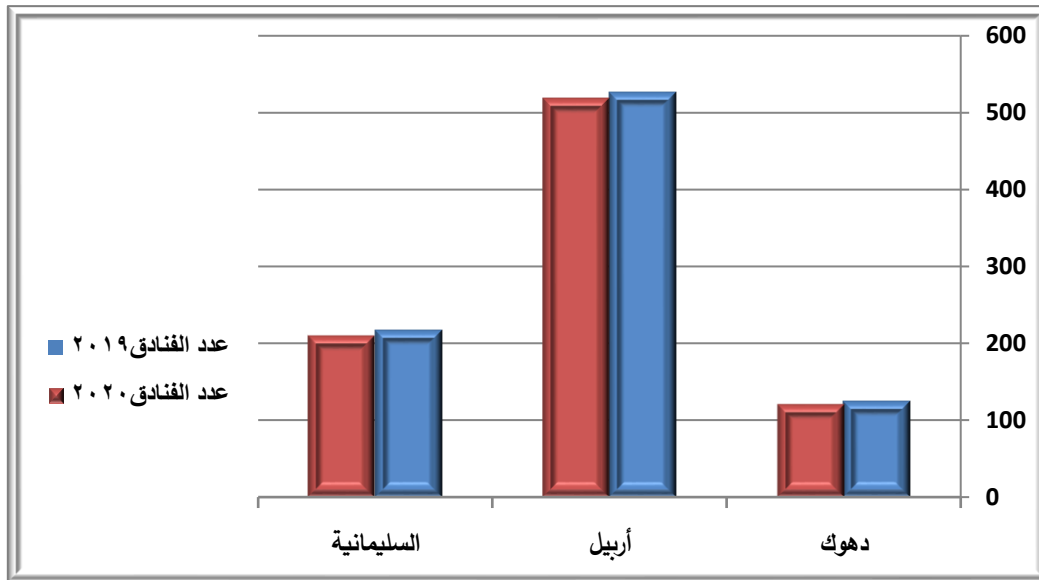
من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (١)

يوضح الجدول (١) والشكل (١) أعداد الفنادق في إقليم كردستان/ العراق للأعوام (٢٠١٩) - (٢٠٢٠) إذ تبين في أعدادها فقد بلغ المجموع الكلي للفنادق في الإقليم (٨٦٨) فندقاً في عام (٢٠١٩) تناقص عددها في عام (٢٠٢٠) ليصل إلى (٨٤٩) فندقاً، كما تبين عدد الفنادق على مستوى محافظات الإقليم فبعد أن كان عددها في عام (٢٠١٩) في محافظة دهوك (١٢٤) فندقاً

انخفض عددها إلى (١٢١) فندقاً، وفي محافظة أربيل بلغ عدد الفنادق (٥٢٧) فندقاً لعام (٢٠١٩) تناقص في عام (٢٠٢٠) ليصل إلى (٥١٨) فندقاً، أما في محافظة السليمانية فقد بلغ عدد فنادقها (٢١٧) فندقاً لعام (٢٠١٩) لكنه انخفض إلى (٢١٠) فندقاً في عام (٢٠٢٠). ومما يجدر الإشارة إليه هو أنه تم تخصيص ما يقارب ٧٥ فندقاً في الإقليم كمراكز للحجر الصحي لحجر المصابين بجائحة 19 Coved ، خصص (٣٤) فندقاً منها في محافظة السليمانية و(٢٥) فندقاً في محافظة أربيل، و(١٦) فندقاً في محافظة دهوك جاء ذلك نتيجة لتزايد عدد المصابين بجائحة 19 Coved وعدم كفاية المستشفيات المخصصة لمثل هكذا حالات.

الشكل (١) التوزيع الجغرافي لعدد الفنادق في إقليم كردستان/ العراق للعامين

(٢٠١٩) - (٢٠٢٠)



من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (١)

أما فيما يخص الإيرادات والمصروفات السياحية في الإقليم فيوضح الجدول (٢) إجمالي الإيرادات والمصروفات السياحية لعامي (٢٠١٩) - (٢٠٢٠)، إذ بلغ إجمالي الإيرادات (١٥.٢٣٢.١٢٠.٠٠٠) مليار دينار في عام (٢٠١٩) استحوذت على المرتبة الأولى محافظة أربيل إذ بلغ مجموع إيراداتها (٧.٦١٦.٠٦٠.٠٠٠) مليار دينار، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب محافظة السليمانية بإيراد سياحي بلغ (٥.٧١٢.٠٤٥.٠٠٠) مليار دينار، فيما سجلت محافظة دهوك المرتبة الأخيرة في إيراداتها السياحية البالغة (١.٩٠٤.٠١٥.٠٠٠) مليار دينار. بينما في عام (٢٠٢٠) انخفضت الإيرادات السياحية في الإقليم إلى (٩.٧٢٣.٩٣٠.٠٠٠) مليار دينار توزعت ما بين (٤.٧٥١.٣٣٥.٠٠٠) مليار دينار في محافظة أربيل

و(٣.٣٧١.٧٤٠.٠٠٠) مليار دينار في محافظة السليمانية و(١.٦٠٠.٨٥٥.٠٠٠) مليار دينار في محافظة دهوك. الخارطة (٢).

الجدول (٢) حجم الإيرادات والمصروفات السياحية في إقليم كردستان/ العراق للعامين

(٢٠٢٠) - (٢٠١٩)

المحافظة	الإيرادات لعام (٢٠١٩) /مليار دينار	الإيرادات لعام (٢٠٢٠) /مليار دينار	المصروفات لعام (٢٠١٩) /مليار دينار	المصروفات لعام (٢٠٢٠) /مليار دينار
دهوك	١.٩٠٤.٠١٥.٠٠٠	١.٦٠٠.٨٥٥.٠٠٠	*٨٥٠.٢٦١.٠٠٠	*٦٧٠.٩٣٠.٠٠٠
أربيل	٧.٦١٦.٠٦٠.٠٠٠	٤.٧٥١.٣٣٥.٠٠٠	٤.٩٧٩.٢١٢.٠٠٠	٢.٩٩٠.٠١٥.٠٠٠
السليمانية	٥.٧١٢.٠٤٥.٠٠٠	٣.٣٧١.٧٤٠.٠٠٠	٣.٧٨٠.٥١٢.٠٠٠	١.٨٩٥.٧٢٠.٠٠٠
المجموع	١٥.٢٣٢.١٢٠.٠٠٠	٩.٧٢٣.٩٣٠.٠٠٠	٩.٦٠٩.٩٨٥.٠٠٠	٥.٥٥٦.٦٦٥.٠٠٠

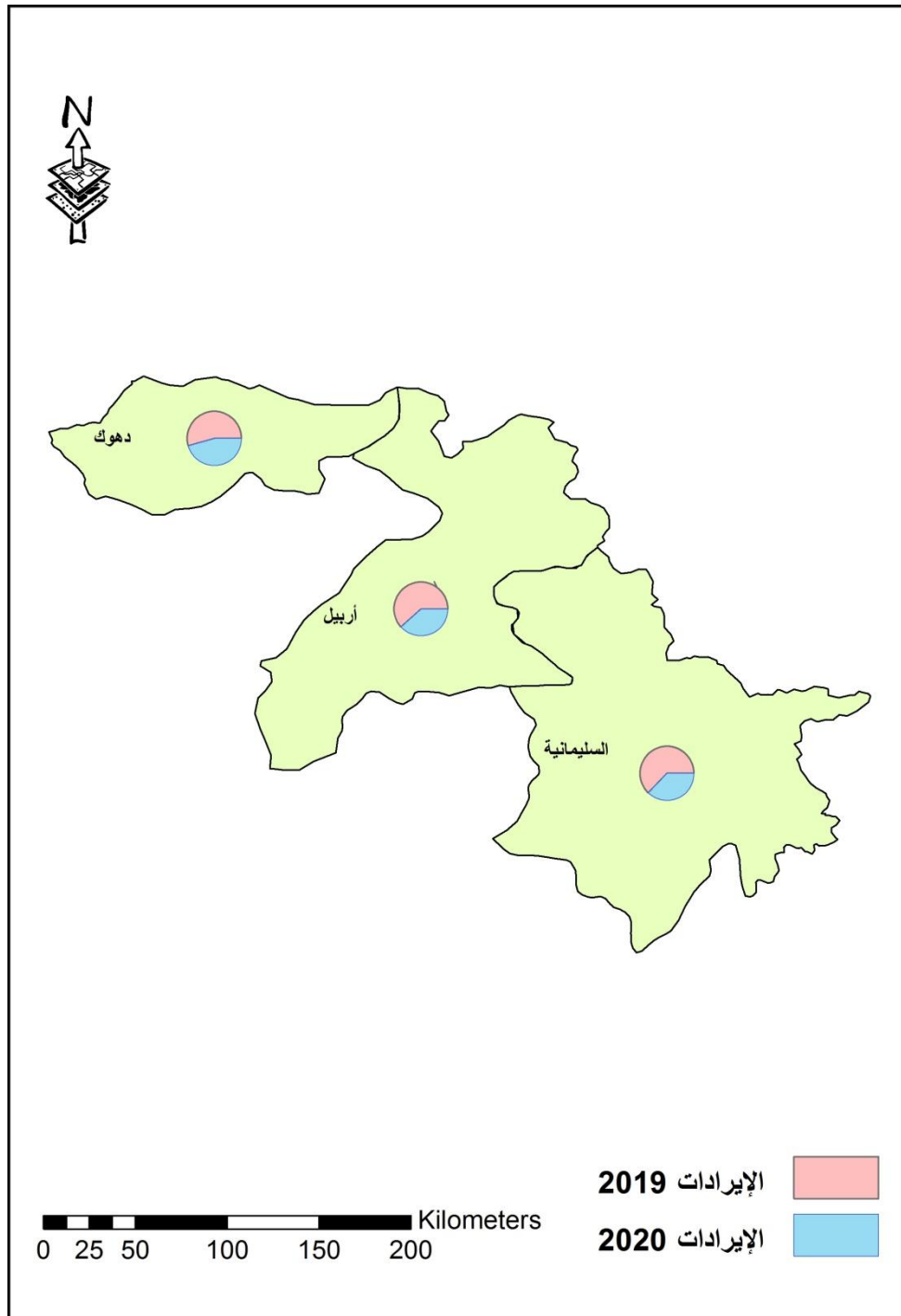
* يتم احتساب العدد بالمليون دينار.

أما بالنسبة للمصروفات السياحية فقد تباينت أيضاً كما موضح في الجدول (٢) إذ بلغ مجموع المصروفات السياحية لعام (٢٠١٩) في الإقليم (٩.٦٠٩.٩٨٥.٠٠٠) مليار دينار سجلت أعلى المصروفات في محافظة أربيل بمصروفات بلغت (٤.٩٧٩.٢١٢.٠٠٠) مليار دينار، تليها محافظة السليمانية بحجم مصروفات وصل إلى (٣.٧٨٠.٥١٢.٠٠٠) مليار دينار، وأخيراً بلغت المصروفات السياحية في محافظة دهوك (٨٥٠.٢٦١.٠٠٠) مليون دينار، في حين حصل تناقص في حجم هذه المصروفات في عام (٢٠٢٠) إذ بلغ إجمالي المصروفات (٥.٥٥٦.٦٦٥.٠٠٠) مليار دينار تبوأ المرتبة الأولى محافظة أربيل بحجم مصروفات الذي بلغ (٢.٩٩٠.٠١٥.٠٠٠) مليار دينار، تليها في المرتبة الثانية محافظة السليمانية بمجموع مصروفاتها البالغ (١.٨٩٥.٧٢٠.٠٠٠) مليار دينار، أما محافظة دهوك فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمصروفاتها البالغة (٦٧٠.٩٣٠.٠٠٠) مليون دينار، جاء هذا الانخفاض في الإيرادات والمصروفات السياحية كنتيجة لجائحة 19 Coved وانتشاره الذي أدى إلى امتناع الأفراد والعوائل طوعاً من ممارسة السياحة بأشكالها، فضلاً عن القرارات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة المحلية بشأن منع السفر والسياحة سواء داخل حدود الإقليم أو خارجه .

تأسيساً على ما تقدم يتبين أن لجائحة 19 Coved أثر واضح في انخفاض الحركة السياحية للإقليم من خلال انتشار هذا الوباء بشكل كبير وما صاحبه من مخاطر على الشخص المصاب وحتى على الشخص السليم إذ كانت إحدى الإجراءات الوقائية التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان/ العراق هو إصدار قرارات بإيقاف التنقل البري والحركة سواء الحركة الداخلة أو الخارجة للإقليم فضلاً عن إيقاف حركة الطيران الجوي أيضاً والإجراءات المتخذة بمنع التجول

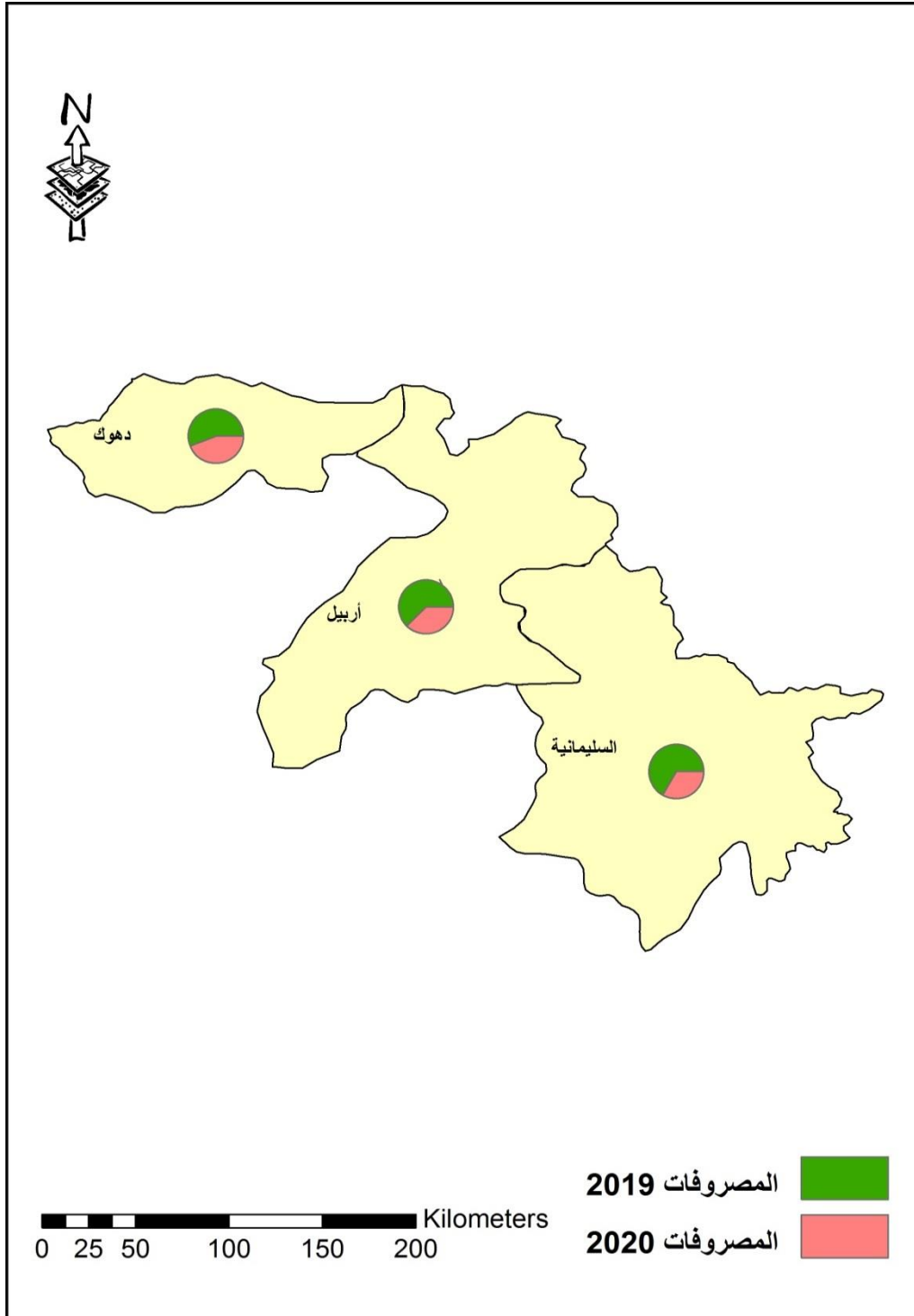
أيضاً داخل حدود الإقليم بالتالي كانت من نتائج هذه الاجراءات والقرارات هو انخفاض نسبة الوافدين للإقليم مما أدى إلى تدهور النشاط السياحي فيه والذي يعد من أهم الانشطة الاقتصادية كونه رافداً مهماً لدعم اقتصاد الإقليم.

الخارطة (٢) حجم الإيرادات السياحية في إقليم كردستان/ العراق للعامين
(٢٠٢٠)–(٢٠١٩)



من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

الخارطة (٢) حجم المصروفات السياحية في إقليم كردستان/ العراق للعامين
(٢٠١٩) - (٢٠٢٠)



من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

المبحث الثالث

الاستثمار السياحي في إقليم كردستان/ العراق في ظل جائحة Coved 19:

- هناك إجراءات عديدة إذا ما تم اتخاذها والالتزام بها من شأنها أن تعمل على عودة الحركة السياحية وتطورها من جديد في إقليم كردستان/ العراق والتي تتمثل بما يأتي:
- ١- توفير كوادر متخصصة ومدربة تكون مسؤولة عن التسويق السياحي بحيث توفر حايصل ، عقومل يسدنهلأ ميظنتلا نسح لالخ نم ، ةمئالملا ةكرحلا تاراسمو يدسجلا دعابتلاو ةيصوصخلا يف مدختست يتلا تاودالو تادعما ميقعتو ريهطتو ةفاظن بلع صرحلاو اهتعرسو ةمدخلا ةدوجو لصفأ بلع ةمدخلا يمدقمو نيفظوملا بيردت نع أصف ، اهرغو حايصلا تامدخ اساليب لخاد مهراشتتا ةيفيكو مهسبلن نم أءدب ةيحصلا تاظارتشالا نمؤت يتلا ةمدخلا ميدقت .تابلطتملا نم اهرغو يحايصلا عقوملا .
 - ٢- التنسيق بالتعاون بين الهيئة العامة للسياحة والجهات المعنية في الفنادق والمطاعم والمقاهي والمصايف ، والأماكن السياحية والآثرية والحداثق والمتنزهات من اجل اتخاذ إجراءات وقائية واحترافية والتعليمات الصحية والالتزام بها وتطبيقها ومحاسبة المقصرين والمخالفين ، للحد من انتشار جائحة Coved 19 مع ضرورة توخي الحذر والانتباه من قبل السائحين بالتباعد الاجتماعي في المناطق المزدحمة ولبس الكمامات والقفازات ، فضلا عن إصدار تعليمات وارشادات صحية من قبل الجهات المسؤولة على جميع الوافدين للإقليم الالنتزام بها .
 - ٣- تنشيط حركة النقل الجوي للسياح القادمين من خارج جمهورية العراق من خلال كفاءة منظومة الاجراءات والاشتراطات المطبقة في المطارات وحتى في الطائرة نفسها كأن تستخدم نصف سعتها للحفاظ على التباعد بين المسافرين ، فضلاً عن توعيتهم بضرورة اتباع الإجراءات الوقائية للحفاظ على سلامتهم وضمان عدم اصابتهم بالفيروس .
 - ٤- كما يمكن تنشيط السياحة في الإقليم من خلال توفير بيئة نظيفة وصحية للمواقع السياحية التي يقصدها السياح ، بالإضافة إلى اكتشاف وتطوير المواقع السياحية الطبيعية الجديدة لتجنب الأماكن المزدحمة وفرض الالنتزام بشروط الوقاية من الفيروس في هذه الاماكن وتوعية السياح على ضرورة التباعد الاجتماعي .

٥- توفير كوادر طبية متخصصة لإعطاء اللقاح ضد جائحة 19 Coved مما يؤدي إلى زيادة نشاط الحركة السياحية، لأن التطعيم يعتبر عنصر أمان للفرد من انتقال الفيروس وبالتالي يمكنه من زيارة الأماكن السياحية براحة أكبر.

٦- تطبيق برنامج شهادة السياحة الآمنة على غرار ما حصل في تركيا وأبو ظبي، ويعتمد البرنامج على أربع ركائز أساسية هي صحة وسلامة المسافر، وصحة وسلامة العامل، والتدابير الوقائية المتخذة في المنشآت، وفي وسائل النقل، ويتم من خلاله توثيق النظافة ومعايير السلامة الصحية في الطائرات والمطارات والفنادق والمطاعم.

إذ ينص برنامج شهادة السياحة الآمنة على تحديد معايير وقواعد يحتم تطبيقها في المنشآت السياحية التي ترغب باستقبال السياح خلال مرحلة ما بعد جائحة 19 Coved ، وحدد البرنامج المذكور أكثر من ١٥٠ معياراً يتوجب مراعاتهم في المنشآت خلال مرحلة ما بعد جائحة 19 Coved ، منها معايير خاصة بموضوعات مختلفة تبدأ من دخول السائح إلى الفندق وحتى حالة الطوارئ والعزل الصحي، ومعايير مخصصة بأماكن الطعام والشراب، وأخرى لمركبات التنقل والتجول.

وأكدت الجهات الرسمية أن برنامج "شهادة السياحة الآمنة" يُغطي مجموعة واسعة من التدابير الوقائية التي يتعين اتخاذها من النقل إلى الإقامة وحتى الحالة الصحية للعاملين في المرافق والمسافرين، وهذه الشهادة التي تصدرها هيئات تصديق دولية توثق استيفاء شروط ذات مستوى عالٍ من الخدمة والنظافة في المرافق الخدمية مثل المطارات ووسائل النقل والمطاعم وأماكن الإقامة، فضلاً عن حصول العاملين في المنشأة السياحية على تدريب عن جائحة 19 Coved على رأس الشروط الأساسية اللازمة لحصول المؤسسة على شهادة السياحة الصحية وضمن ضوابط منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ومشاركة العاملين بدورات تدريبية للتعرف على كيفية الوقاية من خطر انتشار جائحة 19 Coved ، فضلاً عن ذلك إلزام المنشآت السياحية بوضع مخططات جدارية ارشادية مترجمة بثلاث لغات على الأقل في مناطق الأفراد والمناطق العامة تتعلق بالوباء، وإجراءات التطهير الخاصة به، وتوفير ملابس ومعدات واقية في المنشأة، وأقنعة عند مدخلها، كما يتم إجراء قياسات درجة حرارة الجسم باستخدام المستشعر الحراري عند دخول وخروج العاملين، كما سيتم تسجيل تعريفات الوجه "البيومترية" في وقت واحد ومتابعتها. وستحدد الفنادق البروتوكول الذي سيتم تطبيقه، والأشخاص والمؤسسات الواجب الاتصال بها في حالات الطوارئ. وفي حالة الكشف عن المرضى أو الأعراض أو الحالات المشبوهة، سيتم عمل خطة لتدخل عملي المنشأة، وسيتم إبلاغ العاملين بخطة التدخل، وحتى المياه والهواء، لم يغفلها برنامج السياحة الآمنة، إذ فرض على المنشآت الحاصلة على الشهادة

تعقيم سخانات المياه وأجهزة التحكم في تكييف الهواء عند مغادرة الزوار للفندق، كما سيتم ترك مسافة ١.٥ متر على الأقل بين الطاولات في المنشآت، و٦٠ سم بين الكراسي، فضلاً عن فرض البرنامج على المنشآت السياحية المعتمدة توفير معدات مطهرة أو كحولية ووقائية في صالونات الاستقبال الخاصة بالفنادق وعند قيام الزوار بعملية الدفع يفضل استخدام طرق دفع مثل أجهزة الدفع الإلكترونية (دائرة الثقافة والسياحة، ٢٠٢٠) وستفرض الجهات المسؤولة عقوبات قانونية على المنشآت السياحية غير الملتزمة بإجراءات الوقاية.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات تتمثل بما يأتي:

- ١- أثرت جائحة 19 Coved بشكل سلبي على النشاط السياحي ليس في إقليم كردستان فحسب وإنما شملت كل دول العالم.
- ٢- انخفاض حجم الحركة السياحية إلى إقليم كردستان/ العراق إذ انخفض عدد الوافدين للإقليم بنسبة ٨٥٪ لعام (٢٠٢٠) فبعد أن بلغ عدد الوافدين (1376104) وافداً لعام (٢٠١٩)، انخفض هذا العدد في عام (٢٠٢٠) ليصل إلى (659216) وافداً.
- ٣- أدى انخفاض حجم الحركة السياحية الوافدة في انخفاض حجم الإيرادات من القطاع السياحي فقد انخفضت بنسبة ٦٥٪ إذ بلغ حجم الإيرادات ٩.٧٢٣.٩٣٠.٠٠٠/مليار دينار لعام بعد أن كان حجم الإيرادات ١٥.٢٣٢.١٢٠.٠٠٠/مليار دينار في عام (٢٠١٩).
- ٤- انتشار ظاهرة البطالة من خلال زيادة عدد العاطلين عن العمل وغالبيتهم من فئة الشباب الذين كانوا يعملون في هذا المجال، ففي الوقت الذي انتشرت فيه الجائحة أدت إلى غلق العديد من المرافق السياحية من المواقع سياحية بأنواعها، فضلاً عن المطاعم والفنادق والمجمعات السياحية وغيرها.
- ٥- أدت الجائحة في توقف حركة النقل الجوي من خلال الإجراءات التي اتخذتها الجهات المسؤولة في غلق المطارات للحركة الخارجة أو الوافدة على حد سواء.

المقترحات:

- أن مستقبل النشاط السياحي في إقليم كردستان/جمهورية العراق يمكن أن يكون أكثر تطوراً ولتحقيق ذلك يمكن طرح مجموعة من المقترحات الآتية:
- ١- إنشاء مفارز صحية في الأماكن السياحية المزدهمة بالسياح للمساعدة في أخذ الإجراءات الوقائية إذا ما ظهرت أعراض الجائحة على أحد السياح.
 - ٢- الزام السياح أنفسهم بإجراءات الوقاية من انتشار جائحة 19 Coved.

- ٣- الزام المنشآت السياحية بأنواعها بتوفير مستلزمات الوقاية من جائحة 19 Coved.
- ٤- الإيعاز إلى الجهات التفتيشية والرقابية بالزيارات المكثفة للأماكن والمنشآت السياحية للوقوف على مدى تنفيذ إجراءات الرقابة الصحية في تلك المنشآت.
- ٥- الإيعاز إلى العاملين في المنشآت السياحية في احترام وحسن المعاملة مع من تظهر لديه أعراض جائحة 19 Coved من السياح.
- ٦- في حالة ظهور أعراض على أحد السياح ينقل إلى الجهات الصحية لإجراء الفحص الطبي وتقديم الخدمات الصحية اللازمة.

المصادر والمراجع:

أولاً/ الوثائق الحكومية الرسمية:

- ١- وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، قسم الإحصاء السياحي، أربيل، بيانات غير منشورة (٢٠١٩)-(٢٠٢٠).
- ٢- دائرة إحصاء دهوك، قسم الإحصاء السياحي، بيانات غير منشورة (٢٠١٩)-(٢٠٢٠).
- ٣- دائرة إحصاء السليمانية، قسم الإحصاء السياحي، بيانات غير منشورة (٢٠١٩)-(٢٠٢٠).

ثانياً/ الدوريات والبحوث:

- ١- ملاحى رقية، أهمية إدارة الأزمات في صناعة السياحة وتحقيق التنمية الاقتصادية تجارب الدول العربية، مجلة المالية والأسواق، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٩٢.
- ٢- نهلة أسامة نصار وآخرون، إدارة الأزمات في القطاع الحكومي السياحي لإقليم كردستان، المجلة المصرية للدراسات السياحية، المجلد ١٦، العدد ١، ٢٠١٧، ص ١.

ثالثاً/ شبكة المعلومات الدولية:

- ١- دائرة الثقافة والسياحة، منشور على شبكة المعلومات الدولية
<https://tcaabudhabi.ae/ar/what.we.do/tourism/gosafe.aspx>
- ٢- مديرية السياحة في دهوك، لقاء صحفي مع المتحدث الرسمي لهيئة السياحة في إقليم كردستان جمهورية العراق منشور على شبكة المعلومات الدولية
<https://www.rudaw.net/arabic/business>
- ٣- تقرير المنظمة العربية للسياحة، ملخص إحصائي حول تأثير انتشار فيروس 19 Coved على قطاع السياحة والسفر، منشور على شبكة المعلومات الدولية
<https://www.annahar.com/arabic/article>

رابعاً/ المصادر الأجنبية:

1-Colin Charles Williams, Impacts of the coronavirus pandemic on Europe's tourism industry: Addressing tourism enterprises and workers in the undeclared economy,(2020)p.3.

2- Folinas, Sotiris and Metaxas, Theodore, Tourism: The Great Patient of Coronavirus COVID-19, Dept. of Economics School of Economics and Business, University of Thessaly, Greece,(2020)p. 5.